

يليق بجلاله، من مثل دعوى الشريك أو الشبيه أو المنازع أو صاحبة، أو الولد، وكلها من صفات المخلوقين، والله (تعالى) منزه تنزيها كاملا عن جميع صفات خلقه...!!

ويتعلم المسلمون من هذه السيرة العطرة أيضا معنى الاستخلاف فى الأرض، والمجاهدة من أجل إعمارها، وإقامة عدل الله فيها، والدفاع عن حرمان الله عليها، فى قناعة كاملة بمعنى كلمة التوحيد « لا إله إلا الله » أى لا سلطان فى هذا الوجود لغير الله، والذى يؤمن بذلك لا يمكن له أن يحنى رأسه لغير الله الذى يملك الأجل والرزق، والعافية، والستر، والتوفيق والسعادة، وكل أمر من أمور هذا الكون، والإنسان الذى يمتلى قلبه بحقيقة أنه لا سلطان فى هذا الوجود لغير الله يعيش على هذه الأرض معززا مكرما، يحترم ذاته فى تواضع، ويعتز بإسلامه 'وبأدميته ويصلته بربه فى غير غرور، ويؤمن بوحدانية الله وحدانية مطلقة فوق جميع خلقه، وبالأخوة الإنسانية التى ينتهى نسبها إلى آدم وحواء (عليهما السلام)، وبالأخوة بين الأنبياء، وبوحدة رسالة السماء التى أكملها ربنا (تبارك وتعالى) فى رسالته الخاتمة التى بعث بها النبى الخاتم والرسول الخاتم (ﷺ)، وتعهد بحفظها فى نفس لغة وحيها (اللغة العربية) فحفظت حفظا كاملا على مدى أكثر من أربعة عشر قرنا، وإلى يوم الدين.

والذى يؤمن بأن « محمدا رسول الله » يجب هذا المثل الأعلى للأنبياء بل للإنسانية جمعاء، ومن حبه له يحاول اقتفاء أثره، والتأسى به ويخلق، فيحقق سعادة الدنيا والآخرة وهو الهدف من الوجود فى هذه الحياة..!